

تابع مسائل الحوض 21-6-7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:02

مشغلين الخارجي ولا الداخلي لا نزال في سياق الحديث عن كلام عن الكلام على الحوض. فيما اظن ولا لا واخذنا اخر مسألة ان قلت واين سيكون مكان الحوض يوم القيمة؟ وقلنا بان مكانه سيكون على الارض المبدلة. سيكون على الارض - 00:00:21

المبدلة اخذنا مسألة اكتر منها طيب نواصل باذن الله هذه المسائل فان قلت وكيف الجمع بين اختلاف الالفاظ الفاظ الروايات المحددة لمقداره باختلاف البلدان فاننا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حددتها في بعض الروايات بقوله كما بين جرباء واذرح - 00:00:42

من الشام ونجد في بعض الروايات حددتها بقوله كما بين ايلة وصنعاء من اليمن فهل هذا من باب اختلاف التنوع ولا من باب اختلاف التضاد وما الحكم من هذا الاختلاف في التحديد - 00:01:14

الجواب لا اختلاف بين ذلك والله الحمد والمنة وذلك ان الاadle حدثت الحوض بانه بان طوله شهر وعرضه شهر يعني بانه مربع فطوله كعرضه فاذا هذا هو التحديد العام الذي يفهمه كل احد - 00:01:33

ولكن من كمال بيان فصاحت الشارع وكمال بيانه وتبلیغه للشرع وربما لا يفقهه بعض الناس مسيرة الشهر فانتقل من التحديد العامي الى التحديد التعیینی الخاص بالمنطقة التي يفهمها المخاطب فلما جاءه اناس يعرفون الشام وموضعها حدد لهم بمدينتين في الشام حتى يتصوروا مسيرة الشهر - 00:01:57

فقال كما بين جرباء واذرح من الشام ولكن لما جاءه اهل اليمن كان من المناسب ان يحدد لهم مسافة الشهر بمدينتين او منطقتين يعرفونها. ويعرفون ان البعد بين فيما بينهما - 00:02:28

فقال لك صلى الله عليه وسلم كما بين ايلة وصنعاء من اليمن فاذا هذا التحديد يختلف باختلاف السائلين فلما سأله من يعرف الشام حدد له مسافة الحوض بمدينتين او منطقتين او قريتين من قرى الشام ولما سأله اهل اليمن حدد لهم بمنطقتين يعرفها اهل اليمن ويعرفون تحديد المسافة - 00:02:45

بينهما لان من الناس من لو قلت له ان اني ابعد عنك مسافة خمسين كيلا لما تصور لكن لو قلت اني ابعد عنك كما تبعد الدلم عن حوطةبني تميم لتصور المسافة. اليك كذلك - 00:03:11

فهذا من باب بيان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تفصيل دقائق ما قد يرد عليه شيء من الاجمال. وهذا من باب كمال البلاغ فاذا لا اشكال ولا تعارض في بين هذه الروايات والله الحمد والمنة. ومن مسائل هذه القطعة ايضا. اختلف العلماء - 00:03:31

رحمهم الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم انيته اي الحوض كنجوم السماء ما المقصود بتشبیه الانية بالنجوم؟ على قولين لاهل العلم رحمهم الله. فمن اهل العلم من قال اي في كفرته - 00:03:51

اي كما ان النجوم كثيرة لا حصر ولا عد لها. وكذلك الاواني التي تكون على اطراف الحوض على اطراف الحوض فانها تكون كثيرة كعدد نجوم السماء بينما ذهب فريق من اهل العلم الى ان المقصود التشبیه في الجمال والبهاء والروعة والاشراق. اي في الجمال - 00:04:12

والبهاء والروعة والاشراق. ولا تزال الشعرا تتغنى بجمال النجوم وروعتها واشراقها وبهائها فان قلت واي القولين ارجح؟ اقول كلاهما لان المتقرر عند العلماء ان اللفظ اذا فسر بتفسيرين لا تنافي بينهما فانه يحمل عليهما - 00:04:42

فقوله صلى الله عليه وسلم أنيتها كنت جموم السماء أي في كثرتها وفي جمالها وبهانها وروعتها أنا ترى ما حضرت لكم إلا شوي كان عندي
وحيد من العيال تعان ما امداني احضر - 00:05:11

ومن مسائلها أيضاً أن قيل لك هل الحوض قبل الصراط أو بعده؟ هل الحوض قبل الصراط أو بعده فنقول في ذلك خلاف بين أهل
السنة والجماعة رحمهم الله تعالى والجمهور على أنه قبل الصراط - 00:05:34

ق لأن الأحاديث التي فيها صفة الحوض قد ذكرت أن أناساً يزادون عنه. ويدفعون عنه. ويؤخذ بهم إلى وهذا إنما يكون قبل قبل
الصراط. لانه ليس بعد الصراط إلا المحاص صف القنطرة ثم دخول - 00:05:59

ثم دخول الجنة فإذا هذا الذود وهذا الأخذ ذات اليمين وذات الشمال وهذا الطرد إنما يكون قبل الصراط. فهذا دليل على أن الحوض
الصراط في اصح قوله أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - 00:06:28

ومن المسائل أيضاً أن قيل لك هل الحوض قبل الميزان أو بعده؟ هل الحوض قبل الميزان او بعده فنقول الجواب في ذلك خلاف بين
أهل العلم رحمهم الله تعالى والقول الأقرب انه قبل الميزان - 00:06:49

وهذا قول أكثر أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى قال الإمام القرطبي رحمه الله والممعن يقتضي هذا فان الناس يخرجون من
قبورهم عطاشى فإذا وافوا الموت فانهم يحتاجون مع طول الوقوف إلى ما به ذهاب ظمئهم - 00:07:13

واطفاء لهيب صدورهم وهذا مناسب لاكرام النبي صلى الله عليه وسلم وامته بهذا الحوظ العظيم الضخم انتهى كلامه رحمه الله
فكأنه يقول قبل اخافتهم بعد خروجهم من قبورهم حفاة عراة غرلا قبل اخافتهم بالميزان والصراط - 00:07:41

ناسب ان يكرم الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وامته باطفاء ظمأ اكبادهم وطمأنة قلوبهم واطفاء لهيب صدورهم قبل
الشروع في اكمال بقية هذه العروسات نسأل الله ان يعيننا واياكم عليها - 00:08:05

وقد ذهب وقد يسر بعض أهل العلم نظم ذلك بقوله حمص فالحاء عبارة عن الحوض والميم عبارة عن الميزان والصاد عبارة
عن الصراط هكذا قالوا رحمهم الله. فهذا ارجح - 00:08:26

في ترتيب هذه العروسات فاول ما يمر الناس عليه بعد قبورهم هو الحوض. ثم بعد ذلك تطابير صحف الاعمال ثم
بعد ذلك الصراط ثم بعد ذلك القنطرة والمقاصة ثم بعد ذلك دخول الجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم - 00:08:42

من أهل النجاة في الدنيا والآخرة ومن المسائل على هذه القطعة أيضاً اعلم رحمك الله عز وجل ان الذود عن الحوض ينقسم الى
قسمين الى ذود عام والى ذود خاص - 00:09:05

فالنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة تذود عن الحوض نوعين من الذود فذود عام وذود خاص. فاما الذود العام فهو ذود من ليس
من هذه الأمة اصلاً فمن كان من امة نوح او امة موسى او امة عيسى وابراهيم. او من غيرهم من الامم على - 00:09:29

انبائهم افضل الصلاة واذكي التسلیم فانهم يزادون عن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يزادون عن حوض نبينا صلى الله عليه
 وسلم وذلك لأن هذا الحوض من خصائص هذه الأمة قد اكرم الله به هذه الأمة بخصوصها فلا تشاركتها - 00:09:57

امة من الامم. وهذا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيزادون كما البعير الضال. يعني الذي ليس من القطبيع. فهذا بغير جاء
منقطبيع اخر. يريد ان يشرب من مشروب قطبيع - 00:10:17

فار صاحب الذود يذوده. اذا جاء من امة اخرى فهذا هو الذود العام واما الذود الثاني فهو الذود الخاص وهو منحصر بذود
المحدثين من هذه الأمة. والمغيرين لشريعة نبيها صلى الله عليه وسلم. فالذود - 00:10:37

اصل هو ذود المبدلين المغيرين في الدين. وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ليزادون عن حوض اناس اعرفهم ويعرفونني
فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. فإذا - 00:11:05

به طائفة من هذه الأمة تزداد عن هذا الحوض. وسبب ذودها هو ما بيناه سابقاً. في الدرس الماظي اسباب الذود عن الحوظ وهو
الاحداث الاحداث في الدين. وتغيير شريعة رب العالمين - 00:11:25

فان قلت وما حكمة الذود العام؟ مع ان من باب الراكم ان تكرم غيرك بما يسره الله عز وجل لك من الخيرات والنعيم فانه لو جاء احد

من امة اخرى او بلاد اخرى واستضافك واستضافك فان الشريعة تحذر لك - [00:11:45](#)

استضافته بل اوجبت عليك استضافته فهو لاء الامر يخرجون عطاشى كامتنا. اذا جاؤوا الى حوض نبينا صلى الله عليه وسلم فلما يذادون مع شدة حاجتهم عظم خير هذه الامة وكثرة الماء. فما حكمة من ما حكمت من الذود العام؟ الذود الخاص معروف الحكمة منه - [00:12:14](#)

وهي ذو عقوبة ونکال جزاء وفاقا. كما انهم لم يشربوا من حوض رسول الله وسلم من متابعته فلن يشربوا من حوض يوم القيمة لن يشرب من حوض رسول الله صلی الله عليه وسلم الحسي الا من شرب من حوضه المعنوي وهي متابعته صلی الله - [00:12:42](#)
عليه وسلم ولكن ما الحكمة من الذود العام؟ لماذا لا يمكن افراد اولئك الامر؟ اولئك الامر من الشرب. والخير كثير والنعمة مقدمة لقدر بحث العلماء رحمهم الله تعالى في الحكمة من ذلك - [00:13:02](#)

فقالوا هناك حكمتان الحكمة الاولى انهم يذادون من باب تعظيم انبائهم. اذا ان لكلنبي حوض اذا ان لكلنبي حوضا فيذداد هؤلاء حتى يرجعوا الى انبائهم من باب احترام مقام النبوة - [00:13:24](#)
حتى لا يخلو وحوض النبي من وارد انتم معي في هذا؟ حتى لا يخلو حوض النبي من وارد. كما لو اننا وضعنا موائد متتابعة كل مائدة لبني فلان. فاكثر الناس المجيء لمائدة دون الموائد الاخرى فصار صاحب - [00:13:46](#)

يقول لهم اذهبوا الى تلك الموائد ليس هذا من باب بخله وشحه او قلة كرمه وانما من باب احترام اصحاب الموائد الاخرى الا يجتمع الناس على مائده فتنكسر خواتر اخوانه من المسلمين - [00:14:11](#)
فهمتم هذا؟ مثال واضح؟ اذا من باب اظهار فضل الانبياء ومن باب احترامه صلی الله عليه وسلم وتقديره ورفعة شأنه من اخوانه من الانبياء لا يرضي احد من امهم من افراد امهم ان يشرب من حوضه حتى لا يكتفي بالشرب من حوض من اخيه - [00:14:31](#)

النبي فيبقى بعض احواض الانبياء او بعض حياض الانبياء لا وارد لا وارد لها والحكمة الثانية اظهار فضل هذه الامة وانه ليس المقصود حرمان البقية وانما من باب اظهار شرف هذه الامة وفضلها - [00:14:51](#)

وذلك كمن يصنع وليمة منقسمة الى قسمين. اما الوليمة التي في المقدمة فانه يخص بها من القوم والامرا والوجها والعلماء فلو ان احدا جلس في مكانهم ماذا يقول له؟ اذهب عن هذا المكان عندك الوائم الاخرى - [00:15:16](#)
من باب اظهار فضل هؤلاء وشرفهم واحترامهم وتقديرهم وبيان منزلتهم وهذا ليس قطعا للكرم وليس بخلا ولا شحا فاذا لا نفهم من منع النبي صلی الله عليه وسلم والملائكة افراد الامر الاخرى من الشرب فهما لا يليق بمقام النبي - [00:15:36](#)
عليه الصلاة والسلام ولا بمقام الملائكة ولا بمقام الامة. اذا صار الذود العام حكمته بيان فضلين. اما بيان فضل الانبياء واحترام فظيلتهم التي اختصهم الله بها واما لبيان شرف وفضل وعلو هذه الامة فتختص افضل الامر بافضل الاحوال - [00:15:57](#)
فتختص افضل الامر بافضل الاحوال واكملاها وارفعها كما قال صلی الله عليه وسلم في صفوف الصلاة قال ليلى منكم اولو الاحلام والنھی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاظهار فضل الانسان وتخصيصه بشيء من الاعلام دون غيره ليس هذا من باب التفريق المنھي عنه شرعا - [00:16:17](#)

هذا شيء جاءت به الشريعة. بل حتى في الكلام لا ينبغي للمفضول ان يجلس مجلسا الفاضل. ولا ينبغي للمفضول ان يتكلم بين يدي الفاضل كما في حديث محبصة في في قصة القسام قال فذهب محبصة ليتكلم قال له النبي صلی الله - [00:16:45](#)
 وسلم كبر يريد السن. قال فتكلم حويصا ثم تكلم محبصة. اذا اظهار فضل صاحب الفضل سواء في حفظ مكانه ومكانته او تقديمها في الاطعام وتخصيصها بمكان على المائدة. كل ذلك لا حرج ولا بأس - [00:17:05](#)

فيه من باب محافظة المحافظة على مكانه ومتزنته. ان تنازل هو وطابت نفسه وسمحت فله ذلك. لكن نحن ان نحفظ له مقامه ونحفظ له منزلته. فهمتم هذا يا اخوة؟ اتضحت؟ اتضحت. ومن المسائل ايضا - [00:17:25](#)
لو قال انسان ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يرنا فكيف سيعرفنا يوم القيمة اننا من امته يدعونا او اننا لسنا من امته فيذودنا فانه

يعرف اصحابه الذين مات وقد عرف وجوههم. لكن امته التي سئلته بعد كيف سيعرفها؟ الجواب لا اشكال في - 00:17:45
ولله الحمد فانه ان خفيت عليه ملامح وجوهنا فسيعرفنا بالسيما. والمقصود بالسيما اي العلامة التي اختص بها افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الامم. فان قلت وما غایغ السيما وما برهانها - 00:18:15

فاقول بياض في الجبين وموضع الوضوء وبرهانها ما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء - 00:18:35

فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا في رواية اخرى قالوا يا رسول الله وكيف تعرف لم يأت من امتك بعد. وكيف تعرف من لم يأت من امتك بعد؟ قال - 00:19:01

ارأيتكم لو ان رجلا له خيل؟ بيض بين ظهراني خيل دهم بهم افكان الرجل يعرف خيله؟ قالوا بل يا رسول الله تعرف غيره. قال فانهم يأتونني يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء. فإذا هذه الامة - 00:19:27

يعرفها النبي صلى الله عليه وسلم بالسيما وقد سئل ابن تيمية رحمه الله تعالى عن من لا يتوضأ ولا يصلي قال فلا لا يكون من هذه الامة ويزاد به ويزاد عن حوضها لانه الان احدث في الدين احداثا او جب له الردة اذا كان لا يتوضأ ولا يصلي فيكون تائها - 00:19:53
بين الامم لا يدرى الى اي امة ينتمي يا رب رحمتك وحفظك. فإذا عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه السيمة. فان قلت وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. فنقول اولا قد اختلف - 00:20:17

قادوا والمحدثون في هذه اللفظة اتصح مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ ام انها مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه وقد رجح ابو العباس هزير الامة ابن تيمية رحمه الله تعالى انها مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه - 00:20:42

فإذا ليست هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي مدرجة من قوله آآ من قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد اختلف العلماء في تفسيرها - 00:21:06

فمنهم من قال المقصود باطالة الغرة اي ان البياض الذي سيكون في يدك من اطراف اصابعك الى مرفقك هذا موضع الوضوء يستحب لك ان تطيله الى منتصف العضد لانك كلما رفعت مقدار العضو المغسول كلما زاد نورك وحلستك - 00:21:22

فإن موضع الوضوء يكرمه الله بالنور والحلية. أما النور فقد سبق دليله وأما الحلية فهي صحيح الإمام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء - 00:21:43

وهذا التفسير عليه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. فقد كان يغسل يديه حتى يشرع في عضديه. وكان يغسل قدميه الى بانصاف ساقيه. ويحدث بهذا الحديث ويفسر اطالة الغرة. اطالة موضع الغسل - 00:22:02

يبينما خالفه في ذلك جمع من الصحابة. بل وعلى رأس المخالفين له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جميع من يكمل الواصفين لي وضوئه. صلى الله عليه وسلم ذكروا انه كان يغسل يديه الى المرفقين - 00:22:24

قدميه الى ورجليه الى الكعبين ولا يحفظ عنه مرة واحدة. صلى الله عليه وسلم انه تجاوز المرفق الى العضد. او تجاوز الكعبة الى لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تجاوز ذلك. ولذلك فالقول الصحيح ان قوله فمن استطاع ان منكم ان يطيل - 00:22:48

فليفعل مع انه من قول ابي هريرة ولكن الاطالة هنا تبقى لفظا مجملة ترجع في بيانها الى ماذا؟ الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم فتكون الاطالة الى الموضع المحدد شرعا وهو المرفقان في غسل اليدين والكعبان في غسل القدمين - 00:23:14

واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو اصح الاقوال ان شاء الله في هذه المسألة فان قلت اولا يستشف من هذا؟ ان الوضوء من خصائص هذه الامة لان الاثر - 00:23:34

ترتب على الوضوء من خصائصها وهي السيما. فيكون الوضوء ايضا من خصائصها واختار ذلك القول ابو العباس رحمه الله تعالى. فقال والوضوء من خصائص هذه الامة ولكن هذا في الحقيقة فيه نظر - 00:23:59

لان الذي يعتبر خصيصة للامة انما هو الاثر. لا ذات الوضوء. واما مسمى الوضوء فقد كان معروفا في الامم الماضية. كما في الصحيح من حديث سارة لما دخلت على هي وابراهيم على ذلك الملك الظالم الغاشم الذي لا يسمع بامرأة جميلة - 00:24:26

ويختصها لنفسه. قال فاقرب منها فتوثأت وصلت. فتوثأت وصلت. وفي الآخر وفي الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي فمن زاد او استزاد فقد اساء وتعدى وظلم. وكذلك - [00:24:52](#)

جريج لما حصل له ما حصل من الاتهام بالفاحشة وهدموا صومعته التي يتبعده فيها وارادوا قتلها قال ائتوني بالغلام فجاءوا بالغلام فقام فتوثأ وصلى ركعتين ثم نحس الغلام فقال من ابوك؟ قال الراعي - [00:25:17](#)

قال الراعي واضح فإذا الوضوء كان معروفا الا انه ينبغي النبوة على ان ابا العباس ليس مقصوده الوضوء اجمالا وانما الوضوء صفة. فالوضوء على هذه الصفة المخصوصة هو الذي يعتبر من خصائص امة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. لكن حتى هذا يحتاج الى يحتاج الى دليل ولذلك - [00:25:39](#)

قول الاقرب عندي ان مسمى الوضوء العام كان معروفا في الامم الماضية في الامم الماضية ولكن الذي به هذه الامة انما هو الآخر السيماء العالمة العالمة التي اختص الله عز وجل بها هذه الامة دون دون سائر الامم. فالامم والانبياء وان كانوا يتوضؤون الا ان الله عز وجل - [00:26:13](#)

ادخر هذه الخصيصة لامة محمد عليه الصلة والسلام فان قلت والتيم او يفيد هذه السيماء فان قلت والتيم او يفيد التيم هذه السيماء فهمتم السؤال اذا بقي الانسان سنة النبي عليه الصلة والسلام يقول - [00:26:43](#)

الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين طيب توفي في هذه الفترة هل يحرم بسبب كثرة تيممه؟ من اجل فقد من اجل فقد الماء. من هذه السيماء - [00:27:16](#)

الجواب المتقرر عند العلماء ان البديل له حكم المبدل في خصائصه. فجميع الخصائص المترتبة على الوضوء انتبه لخصائص ليس الاحكام فهمتم هذا؟ فجميع الخصائص المترتبة على الوضوء فانها تترتب على التيم سواء بسواء. الوضوء يرفع الحدث - [00:27:37](#)

التيم يرفع الحدث. يجوز الوضوء قبل الوقت يجوز التيم قبل الوقت. هل خروج الوقت ناقض للوضوء الجواب لا اذا خروج الوقت غير ناقض للتيم. انت معن ولا لا؟ فاذا جميع خصائص الوضوء - [00:28:04](#)

نقلها مباشرة للتيم عند فقد الطهارة المائية لان البديل الذي هو التيم يأخذ حكم المبدل الذي هو الوضوء في كل مكان من خصائصه لا في احكامه. يعني انه يشرع التسمية قبل الوضوء لكن ليس - [00:28:24](#)

انها تشرع قبل التيم لان هذا في الاحكام من الخصائص. فالخصائص شيء والاحكام شيء اخر. يشرع التثليث في غسل الوجه في الوضوء لكن لا يشرع بالتيم. لان التثليث هذا من الاحكام الى الخصائص. فالبدل يلحق المبدل في الخصائص لا في - [00:28:44](#)

كم وبناء على ذلك فاذا فقد الانسان الماء فقدا حقيقيا بالا يجده. او فقدا حكميا بان بان وجد هو لكن هو نفسه لا يستطيع استعماله.

فالغريب فيه هو لا في الماء - [00:29:04](#)

فهذا فقد حكمي فان جميع ما يترتب على الوضوء يترتب على التيم. فكما ان من خصائص الوضوء وجود هذه السيماء في هذه الاعضاء كذلك ايضا تنتقل للتيم فاذا مات الانسان على تيممه فانه لا يحرم من هذه السيماء - [00:29:28](#)

لا يحرم من هذه السيماء. ولان المتقرر عند العلماء ان الحرمان من التواب لابد ان يقرن بالتجانب اثم ان الحرمان من التواب لابد ان يكون مقوينا بالتجانف للاثم. فالذى يحرم من هذه السيماء هو من يتجانف للاثم لكن - [00:29:47](#)

من فقد الماء وحل عليه العذر الشرعي فترك الوضوء لا رغبة عنه. ولا كراهة له ولكن تركها بالعذر فلا يحرم منها هذا التواب لانه لم يتجانس لاثم ولان المتقرر عند العلماء ان من كان عازما على الفعل. ثم اعجزه واقعده عن العذر الشرعي - [00:30:07](#)

فيكتب له اجر الفعل المعجوز عنه تماما لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم المرض وفي رواية الا شاركوكم في الاجر حبسهم العذر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد - [00:30:33](#)

او سافر كتب له من العمل ما كان يعمله صحيحاما مقينا. كم باقي من الوقت ومن المسائل ايضا ان قيل لك والذين يذادون عن الحوض هل فيهم هذه العالمة والسيمة ايضا - [00:30:59](#)

فيذادون مع وجود هذه العالمة في جيدهم واطرافهم؟ الجواب سؤال في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله. والجواب والقول

الصحيح نعم. يذادون ايضا حتى ولو كانت عليهم هذه السيما - [00:31:31](#)

لوجود الاللال بشيء اخر وهو الاحدات في الاحدات في الدين. فان من اهل البدع من قد يتوضأ وضوءا شرعيا قد تابع فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس عنده شيء من الاللال بالطهارات المائية. فقام بالشرط يترتب على شرطه المشروط - [00:31:58](#)
وهذه السيما لمن توضأ من هذه الامة. فهي اثر من اثار الموضوع. فمن توضأ من هذه الامة له هذه السيما لكن قد يكون عنده من الاحدات والابتداع ما يمنعه من الورود. فلا يكمن وروده على حوض النبي صلي الله - [00:32:20](#)

عليه وسلم بسبب احداثه لا بسبب ان هذه السمة غير موجودة. انما يحرم من السيما من ليس من هذه الامة واما من كان من هذه الامة وكان محراضا وكان محافظا على هذا هذه العبادة وهي الوضوء فانه يأتي وعليه هذه السمة - [00:32:40](#)
لكن لا يأمن من الطرد والذود بسبب احداثه وابتداعه في الدين فانتبهوا للتفريق بينهما فانتبهوا للتفريق بينهم ومن المسائل ايضا اعلم ان من جملة من يزداد عن الحوض. من كان يدخل على الملوك والامراء فيصدقه - [00:33:03](#)

قم في كذبهم ويعينهم على ظلمهم وباطلهم. عالما كان او غير عالم. فيدخل في ذلك الوزراء الظلمة الذين يعيينون هذا الظالم على ظلمه ويدخل في ذلك علماء السوء الذين يسكنون عن باطل الحاكم ويعينون - [00:33:31](#)
على ظلمه في الناس فمن دخل على الملوك او الامراء فصدقهم في كذبهم. واعانهم على ظلمهم وشجعهم على باطلهم وعدوانهم وتسلطهم على الناس فان انه من جملة من يزداد عن الحوض يوم القيمة. محروم هذا الشخص من ان يشرب ولو جرعة ماء من هذا الحوض - [00:33:51](#)

فان قلت وما دليل ذلك؟ انا قلت دليل ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم بلفظ سيكون بعد امراء من صدقهم في كذبهم. واعانهم على ظلمهم فليس مني - [00:34:14](#)
ولست منه ولن يرد علي الحوض الحديث مرة اخرى سيكون بعد امراء من صدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض. والحديث كما ذكرت لكم عند الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:34:34](#)
فحذاري ايها العلماء وطلبة العلم وحذاري يا من تسمع كلامي ايها ان تدخل على امير ظالم كذاب غاشم ثم على الاستمرار على كذبه وتعينه على البقاء على ظلمه فانه لن ينفعك يوم القيمة - [00:35:00](#)

وسيكون سببا مانعا حائلا عن ورود حوض رسولك صلي الله عليه وسلم ومن المسائل ايضا ان قلت ما حكم من انكر الحوض ننتقل من فائدة لفائدة ولله الحمد ما حكم من انكر الحوض - [00:35:23](#)
الجواب هذا يختلف باختلاف مبدأ انكاره. فان كان انكاره انكار جحود وتكذيب بما تواترت به النصوص فهو كافر خالع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية. وذلك لأن الحوض صار من من الامور المعلومة من الدين - [00:35:48](#)
بالضرورة وقد تواترت عليه الادلة كما ذكرت لكم ان الحوض قد رواه عن النبي صلي الله عليه وسلم اكثر من بعض وثلاثين صحابيا. بل قال بعض هي مروية عن اكثر من خمسين صحابيا. فاذا لا جرم ان هذا من جملة الاحاديث المتواترة فقضيتها التي يثبتتها قضية يقينية - [00:36:08](#)

قطعية معلومة من الدين بالضرورة. والمتفق عند العلماء ان من انكر معلوما من من الدين بالضرورة فانه كافر هذا اذا كان انكاره انكار جحود وتكذيب. يعني تتلى عليه الادلة اطرافا النهار واناء الليل. ويقرؤها - [00:36:39](#)
ويسموها ومع ذلك يقول هذه الادلة كذب انا اكذب بهذه الادلة واجحدها. وليس ثمة شبهة قامت في ذهنها انكر دلالتها او حرف دلالتها بسبب ذلك. فان كان من انكر الحوض انكاره - [00:36:59](#)

انكار جحود وتكذيب فانه كافر. واما ان كان انكاره للحوظ انكار تأويل. وشبهة فانه ينتظر به حتى يكشف تأويله. وتدفع شبهته وتتضح له الحجة وتبيّن له المحجة. ثم بعد ذلك ان عرف واصر كفر - [00:37:19](#)
فان من طوائف اهل البدع من انكر الحوض لا انكار تكذيب وجحود ولكن انكار شبهة وتأويل كالمعزلة والخوارج وغيرهم من طوائف اهل البدع. فهو لاء عندهم في اعتقادهم في الحوض في غيش. لكن لم يكتبو باصله. الا انهم حرفوه واخرجوا دلالاته - [00:37:48](#)

عن معناها الصحيح والحدوا فيها. فهواء ينتظرون بهم حتى تكشف شفتهم ويزول تأويلهم. وتوضح لهم الحجة وتبين لهم حجة فان عرقووا وانكشفت الشبهة واصروا كفروا. كم بقى من الوقت ومن المسائل ايضا - 00:38:18

ان قيل لك من اول من سيشرب من الحوض من اول الشاربين من الحوض؟ بعد النبي صلى الله عليه وسلم الجواب هذه المسألة مسألة غبية لا يجوز ان نجزم بشيء منها الا وعلى ذلك دليل من الشرع - 00:38:47

لان هذه الاولية اولية غبية وما المتقرر باجماع اهل السنة ان ما كان من قبيل الغيب فانه على النصوص وقد دلت الادلة على ان هناك طوائف تبدأ بالشرب من الحوض - 00:39:13

فمن هذه الطوائف فقراء المهاجرين. فاول وارد على النبي صلى الله عليه وسلم حوضه فقراء لحديث ثوبان رضي الله عنه اول الناس ورودا علي الحوض فقراء المهاجرين. الشعتر رؤوسا الذين لا ينكحون المتنعمات. ولا تفتح لهم السدد. ذلك لفقرهم مدفوعين - 00:39:34

بالابواب مدفوعون بالابواب. شعرت غرب لا ينكحون المتنعمات ولا ولا تفتح لهم الامور المسدودة. لعدم وجود جاه ولا مال ولا منصب. فيكون لهم الله عز وجل ثباتهم ويقينهم وتوكلهم على الله ورضاهم واحتسابهم ونصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم بانهم يكونون اول - 00:40:14

على على هذا الحوض. الطائفة الثانية اهل اليمن اهل اليمن. لحديث ثوبان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا بعمر حوضي. انتبهوا لكلمة لا بعمر. اني لبعمر حوض يزاد الناس الا اهل اليمن - 00:40:41

يزاد الناس الا اهل اليمن يعني الناس هنا مجملة. وقد بيانتها الروايات الاخرى وهي انهم من غيرروا وبدلوا اضرب بعصايا حتى يرفض عليهم. والحديث صحيح. حتى يرفض عليهم يعني حتى لا - 00:41:29

ينزعهم احد في التقدم قال فاضرب بعصاية حتى يرفض علي. يعني حتى لا ينزع اهل اليمن احد في التقدم الي للورود فهاتان الطائفتان قد دلت عليهما الادلة. واهل العلم رحمهم الله تعالى اختلفو لماذا خص اهل اليمن - 00:41:52

بهذه الخصيصة العظيمة فقال العلماء ذلك كرامة لاهل اليمن في تقديمهم في الشرب من الحوض مجازة لهم. بحسن صنيعهم وتقديمهم في الاسلام وايضا لو نظرت الى الانصار لوجدت ان مبدأهم من اليمن. فيدخل الانصار في اهل في اهل اليمن - 00:42:15

فيدفع النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم اي غير اهل اليمن ليشربوا كما دافعوا عنه في الدنيا ونالوا عن شريعته بل ان اعظم ما انتفع به ابو بكر بل ان اعظم من انتفع به ابو بكر في حروب الردة واخمامتها من؟ اهل اليمن - 00:42:46

فانهم لم يرتدوا وبعثوا الجيوش المتنتابعة لابي بكر لنصرة الدين والالتحاق بجيوش ابي بكر رضي الله عنه هو ارضه. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يروى عنه انه اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. وليس المقصود - 00:43:06

النفس اي الشهيق والزفير وانما من باب نفس بنفس تنفيسا فهو من باب تنفيسي الكربة. فإذا ادلهمت الخطوب على عباد الله فان فرجهم يكون من اهل اليمن عادة غالبا. غالبا يكون فرجهم من اهل اليمن. فاهل اليمن عده عده - 00:43:26

في كل ضائقه. اهل اليمن هم عده المسلمين في كل ضائقه فلحسن صنيعهم وعظم نصرتهم للدين وللنبي صلى الله عليه وسلم تقدموا قبل غيرهم بالشرب من حوض رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:43:46

لعلنا نكتفي بهذا القدر من الكلام عن الحوض. ونبدا الدرس القادم في مسائل الشفاعة وتفاصيلها وقواعدها. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. هل عندنا سؤال - 00:44:12